# الدَور السياسي والعسكري للإمام الحسن (ع) في خلافة أمير المؤمنين (ع)

أ.م.د.إسراء مهدي مزبان
جامعة واسط/كلية التربية

م.د. ثامر نعمان مصطاف
معهد إعداد المعلمين/ واسط

**الخلاصة**

الحمد لله الذي جعل كلمته هي العليا ، وكلمة الذين كفروا هي السفلى ، والله عزيز حكيم ، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد بن عبد الله المبعوث رحمة للعالمين ، ونور للمتقين ، وعلى آله الطيبين وصحبه الغر الميامين .

إن سيرة الأئمة الأثني عشر من أهل البيت ( عليهم السلام ) ومنهم الإمام الحسن ( عليه السلام ) تُمثِّل المسيرة الواقعية للإسلام بعد عصر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ، ودراسة حياتهم بشكل مستفيض تكشف لنا عن صورة مستوعبة لحركة الإسلام الأصيل الذي أخذ يشق طريقه إلى أعماق الأمة بعد أن أخذت طاقتها تتضاءل بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ، فأخذ الأئمة المعصومون ( عليهم السلام ) يعملون على توعية الأمة ، وتحريك طاقتها باتجاه إيجاد وتصعيد الوعي الرسالي للشريعة ولحركة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ، وثورته المباركة ، غير خارجين عن مسار السنن الكونية التي تتحكم في سلوك القيادة للأمة جمعاء.

وحفلت حياة أئمة أهل البيت ( عليهم السلام ) بأنواع الجهاد والصبر على طاعة الله وتحمُّل جفاء أهل الجفاء حتى ضربوا أعلى أمثلة الصمود لتنفيذ أحكام الله تعالى ، ثم اختاروا الشهادة مع العز على الحياة مع الذل ، حتى فازوا بلقاء الله سبحانه وتعالى بعد كفاحٍ عظيم وجهادٍ كبير، ومن أجل ذلك كلَّه اخترنا عنوان بحثُنا ليكون ( الدَور السياسي والعسكري للإمام الحسن (ع) في خلافة أمير المؤمنين (ع)).

والإمام الحسن بن علي ( عليهما السلام ) أول الأئمة الأمناء ، وأول من أجتمع فيه نور النبوة من أمّه فاطمة الزهراء ( عليها السلام ) ، ونور الإمامة من أبيه سيد الأوصياء الإمام علي بن أبي طالب ( عليه السلام ) ، فكان مجمع النورين ، وملتقى البحرين. وكانت علاقة الإمام الحسن بأبيه أمير المؤمنين ( عليهما السلام ) أنموذجا لعلاقة الأبناء بآبائهم ، والآباء بأبنائهم ، إنها علاقة المودَّة والرحمة والحب ، وعلاقة تربية وتأديب وتعليم ، وعلاقة المصاحبة والمشاركة وإبداء الرأي.